

علم المنطق

الدرس الرابع

النسب الأربعة

النسبة بين الكليين من حيث الانطباق على الأفراد و المصاديق ،
تنقسم على أربعة أقسام :

- التساوي.
- التباين.
- العموم و الخصوص مطلقا.
- العموم و الخصوص من وجه.

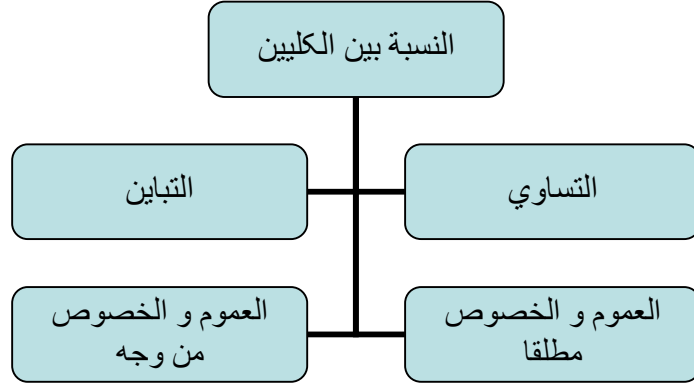
نسبة التساوي هي ما بين كليين بحيث ينطبق كل واحد منهما
على جميع المصاديق للآخر ، و ذلك مثل النسبة بين الإنسان و

الناطق ، فإنّ الإنسان ينطبق على جميع أفراد الناطق ، و كذلك الناطق ينطبق على جميع مصاديق الإنسان.
و بعبارة اخرى : كلّ إنسان ناطق ، و كلّ ناطق إنسان.

نسبة التباين هي ما بين كليّين لاينطبق أيّ واحد منهما على أيّ واحد من مصاديق الآخر ، و ذلك كالنسبة بين الإنسان و الفرس.

نسبة العموم و الخصوص مطلقا هي ما بين كليّين ينطبق أحدهما على جميع مصاديق الآخر ، ولكن ينطبق الآخر على بعض مصاديقه ، كالنسبة بين الذهب و المعدن ، لأنّ كلّ ذهب معدن ، و لكن بعض المعدن ذهب.

نسبة العموم و الخصوص من وجه هي ما بين كليّين ينطبق كلّ واحد منهما على بعض مصاديق الآخر. و ذلك كالنسبة بين المسلم و الفرنسي ، فإنّ عنوان "المسلم" ينطبق على بعض أفراد "الفرنسي" و بالعكس. فهيّنا وجه للاشتراك ، و وجهان للافتراق. أما وجه الاشتراك في هذا المثال هو "المسلم الفرنسي" ، و أما وجه الافتراق هما : "المسلم غير الفرنسي" و الفرنسي غير المسلم".



الكلّي الطبيعي و المنطقي و العقلي

ينقسم الكلّي في مصطلح هذا العلم على ثلاثة أقسام :
 لأننا إذا تصوّر "الإنسان" مثلا مع وصف "الكلّي" ، قد تلاحظ ذات
 الإنسان من دون ملاحظة وصف الكلّي ، و قد يلاحظ وصف الكلّي
 من دون ملاحظة موصوفه ، و قد يلاحظ الإنسان مع الوصف
 المذكور.

فنتحقق ههنا ثلاثة حالات كالتالي :

الف - إذا أدرك عقلنا الذات و طبيعة الإنسان في المثال المزبور
 من دون ملاحظة وصف كليّته ، فتسمّى تلك الذات و الطبيعة
 للموصوف ب "الكلّي الطبيعي".

و على هذا الأساس ، يوجد الكلّي الطبيعي مع وجود أفرادهِ و
 مصاديقهِ خارج الذهن.

- ب - و إذا تصوّر العقل مفهوم وصف الكلّي من دون ملاحظة موصوفه ، فيسمى هذا المفهوم الكلي ب "الكلّي المنطقي".
- ج - و أما إذا تصوّر العقل الموصوف المذكور مع وصف كليّته ، فيسمى هذا الموصوف بذلك الوصف ب "الكلي العقلي".

حالات العلم و الجهل

إذا نتصوّر قضيّة و خبرا ، فتنحقق إحدى الحالات الأربعة كالتالي:

- اليقين.
- الظنّ.
- الشكّ.
- الوهم.

و ذلك لأننا إذا يوجد لدينا الإذعان التامّ بمضمون ذاك الخبر نغيا أو إثباتا ، بحيث لانتحلل خلافه بأيّ وجه من الوجوه ، فتسمّى هذه الحالة ب "اليقين".

و إذا نحتمل ذلك احتمالا قويا (يكون أكثر من خمسين بالمائة) ، فتسمّى ب "الظنّ".

و إذا يكون احتمال تحقّقه و احتمال عدم تحقّقه متساويين بحيث لايرجح أحدهما على الآخر ، فتسمّى تلك الحالة ب "الشكّ".

و أما إذا يكون الاحتمال ضعيفا (أقل من خمسين بالمائة) ، فهذه الحالة تسمى ب "الوهم".

و يعتبر القسمان الأولان من العلم ، و لكن يعتبر القسمان الأخيران من الجهل.

و الجهل أيضا ينقسم بدوره على قسمين :

- الجهل البسيط.
- الجهل المركّب.

الجهل البسيط هو أن لايعرف الإنسان أمرا ، و لكنّه يعلم أنّه لايعرفه.

الجهل المركّب هو أن لايعرف شيئا ، و لايعلم أيضا أنّه لايعرفه ، بل يظنّ أنّه يعلمه.

و سمّي هذا الجهل بالمركّب ، لأنّ يشتمل على جهلين :

1. الجهل بالشئ.
2. الجهل بجهله.
